

البداية والنهاية

فأجابها فقال ... قد علمت جارية يمانيه ... اني أنا المائح واسمي ناجيه ... وطعنة ذات رشاش واهيه ... طعنتها عند صدور العاديه

قال الزهري في حديثه فلما اطمأن رسول الله ﷺ أتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فكلّموه وسألوه ما الذي جاء به فأخبرهم أنه لم يأت يريد حرباً وإنما جاء زائراً للبيت ومعظماً لحرمة ثم قال لهم نحو ما قال لبشر بن سفيان فرجعوا الى قريش فقالوا يا معشر قريش انكم تعجلون على محمد وان محمداً لم يأت لقتال إنما جاء زائراً لهذا البيت فاتهموهم وجبهوهم وقالوا وإن جاء ولا يريد قتالاً فوالله لا يدخلها علينا عنوة ولا تحدث بذلك عنا العرب قال الزهري وكانت خزاعة عيبة نصح رسول الله ﷺ مسلمها ومشركها لا يخفون عنه شيئاً كان بمكة قال ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص بن الاخيف أخا بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً قال هذا رجل غادر فلما انتهى الى رسول الله ﷺ وكلمه قال له رسول الله ﷺ نحوا مما قال لبديل وأصحابه فرجع الى قريش فأخبرهم بما قال له رسول الله ﷺ ثم بعثوا بحليس بن علقمة أو ابن زبّان وكان يومئذ سيد الاحابيش وهو أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة فلما رآه رسول الله ﷺ قال ان هذا من قوم يتألهون فابعثوا بالهدي في وجهه حتى يراه فلما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائده قد أكل أوباره من طول الحبس عن محله رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله ﷺ اعطاهما لما رأى فقال لهم ذلك قال فقالوا له اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن الحليس غضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالناكم ولا على هذا عاهدناكم أيصد عن بيت الله ﷺ من جاءه معظماً له والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له أو لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد قالوا مه كف عنا حتى نأخذ لانفسنا ما نرضى به قال الزهري في حديثه ثم بعثوا الى رسول الله ﷺ عروة بن مسعود الثقفي فقال يا معشر قريش اني قد رأيت ما يلقي منكم من بعثتموه الى محمد اذ جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ وقد عرفتم أنكم والد وابي ولد وكان عروة لسبيعة بنت عبد شمس وقد سمعت بالذي نابكم فجمعت من أطاعني من قومي ثم جئتم حتى آسيتكم بنفسي قالوا صدقت ما أنت عندنا بمتهم فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ فجلس بين يديه ثم قال يا محمد أجمعت أوشاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش قد خرجت معها العود المطافيل قد لبسوا جلود النمر يعاهدون الله ﷺ لا تدخلها عليهم عنوة أبداً وايم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا قال وأبو بكر الصديق B خلف رسول الله ﷺ فقال امص بظر اللات